من السبت إلى السبت

خلق وعي عام

أحمد إسماعيل الأكوع

.. نحن نريد في اليمن حكومة قوية ومعارضة مسؤولة وجماهير واعية كما أننا بحاجة إلى عقول عبقرية تفكر وإلى خبرة فنية تدير وإلى إرادات قوية تنفذ كما نحن بحاجة إلى نيات حسنة تقتل الأنانية الهلوعة في العاملين والسياسيين فلا يستغلون خيرات الوطن لمصالحهم الشخصية.

وأي برنامج سواء من الحكومة أو المعارضة لا بد له في البداية من خلق وعي عام في أوساط الشعب وفئاته وتصحيح الأفكار بشتى الوسائل حتى نفهم معنى دستور ومعنى حرية ومعنى وطنية ، ثم لا بد من تعديل أو إعداد دستور مفصل كامل في أوضح عبارة يتلاءم مع أوضاع الأمة اليمنية والأحداث المستجدة.

نحن أبناء اليمن نريد أن نأخذ من العالم النور والعرفان كما أخذه العالم من اليمن القديم بل نريد أن نستعين بالعقول المفكرة والعلوم الفنية التي توجد في الأمم الأخرى .. نحن أبناء اليمن جزء من الأرض وعضو من الإنسانية وقطعة من الكون فلن ننعزل عن الأرض ولن نرفض إعانة الإنسانية ولن ننفصل عن الكون فنحن جزء لا يتجزأ من هذا العالم.

أعمال الشغب في بريطانيا

لم تشهد انجلترا الدولة العظمى أعمال شغب وأعمال نهب وسلب وحرق كما شهدت ذلك اليوم في عهد (الفيس بوك) حيث قام المتظاهرون باجتياح أماكن واسعة وعملوا فيها مالم يعمله المتظاهرون في البلدان النامية ، صحيح أن هؤلاء المتظاهرين لا يحملون السلاح لكن الخسائر كانت بالملايين من الجنيهات.

وزد على ذلك أن رئيس الوزراء البريطاني كاميرون هدد بتدخل الجيش لقمع المتظاهرين وتعطيل مواقع التواصل الاجتماعي وبعد أن نزل إلى الشوارع ١٦ ألف جندي من الشرطة وقمعوا هذه المظاهرات حتى اختفت وتلاشت ليس كما في دولة في العالم النامي عندما تحدث مثل هذه المظاهرات.

وتشن وسائل الإعلام حملات كبيرة حول حقوق الإنسان وأنها تنتقد الدول في العالم النامي عندما تحدث مثل هذه المظاهرات وتشن وسائل الإعلام حملات كبيرة حول حقوق الإنسان وأنها تضطهد المتظاهرين بينما في بريطانيا أو أمريكا تغيب أصوات المنادين بالحرية وحقوق الإنسان.

دعاء

اللهم فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة إننا نعهد إليك بأننا نشهد أن لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك وأن محمدا عبدك ورسولك وأنك إن تكلنا إلى أنفسنا تقربنا من الشر وتباعدنا من الخير وإننا لا نثق إلا برحمتك فاجعل لنا عهدا توفيناه يوم القيامة إنك لا تخلف الميعاد.

شعر

ولست بناظر إلى جانب الغنى
إذا كانت العلياء في جانب الفقر
وإني لذو صبر على ما ينوبني
وحسبك أن الله أثنى على الصبر

صورتنا في عملتنا الورقية

حسين البكري

.. إن الشعوب التي تحب أوطانها حتما نجدها تحافظ على حال عملاتها نظيفة وسليمة وكأنها جديدة ، أما عملات وطننا العربي فهي غالبا ما تكون غير نظيفة ومكرمشة وقد تعرضت للتمزيق والخربشات والكتابات العبثية مما يشوهها ويؤذي حاملها وكل ذنبها أنها عملة عربية محلية وما تتعرض له سببه الجهل والتخلف ترى متى نفيق من سبات تخلفنا وعدم ثقتنا بأنفسنا وبقدراتنا متى نفتح عقولنا في رؤوسنا لنعيد حساباتنا مع ضمائرنا العاقلة كي نعيد الهيبة والجمال لعملتنا الورقية ولوطننا اليمن الحبيب.

مع احترامنا المطلق للقانون لنحميه ويحمينا بدون رشاوى أو وساطات أو ظلم لنعيش حياتنا إخوة متحابين برخاء وسلام وتراحم وبدون فتن ومشاكل كي نستطيع الارتقاء إلى مستوى الدول المتحضرة والعظيمة في تقدمها ورقيها وفي روائع تحضرها.

احسبوها بالعقل !!

إبراهيم الحكيم

■ خطأ آخر لا يقل جسامة بل وربما تجاوز فداحة خطأ اختيار وسيلة التغيير، قد اقترفته يوم أمس الأول أحزاب اللقاء المشترك للمعارضة وحلفائها من القوى المشيخية والعسكرية المنشقة.. حين اقدمت على إعلان ما اسمته «المجلس الوطني» .. كأنه الاصرار على المضي بالبلاد نحو المجهول!!.

هذا ما يتأكد للمتابع، لا بفعل عنت وصلف مواقف هذه القوى الحزبية وغير الحزبية على التصعيد وتأجيج الأوضاع فحسب، وإنما لإصرارها على تكرار سيناريو أثبت فشله في ليبيا، ونسخة بقضه وقضيضه، رغم علمها سلفاً بالعواقب الوخيمة لذلك، ورغم توافر بدائل أجدى لها وأنجى للبلاد والعباد!!.

وإذا كان عامة الناس في بلادنا لا يعرفون إلى أين تمضي بنا الأوضاع الراهنة، ولا حتى متى سوف تستمر هذه الأحوال الخانقة بفعل الأزمة الراهنة المعقدة..فإنني وجميع المتابعين لهذه الأزمة بما فيهم أطرافها ندري أن المآل واحد، وأن سبيل الحل في نهاية المطاف واحد، سواء تفجر الوضع أكثر أم انتهى سلمياً، طال الأمد أم قصر.

نعلم جميعنا وتعلم جميع أطراف الأزمة المحلية، بل ولا تنفك قياداتها تصرح منذ بداية الأزمة وتدشين الاعتصامات ودعوات «إسقاط النظام»، أن الخطوة التالية «لإسقاط النظام ستكون عقد مؤتمر حوار وطني عام لمختلف القوى والتنظيمات لبحث حلول لكل المشكلات والقضايا الوطنية».

ولكن هذه القيادات الحزبية وغير الحزبية لمختلف قوى وأطراف الأزمة (السياسية والمشيخية القبلية والدينية)، لا تقدم إجابة قاطعة وجازمة أو حتى واثقة ومتفائلة: هل سيكون مثل هذا الحوار ممكناً بالفعل؟ .. وفي حال تمكن انعقاده والتئام أطرافه، هل سيكون ناجحاً؟.. وما سيفضي إليه، هل سيكون ناجعاً؟!!.

والسؤال الذي يطرح نفسه بقوة في المقابل، ويبحث عن إجابة صادقة: إذا كان الحوار قد تعذر طوال ٤ أعوام، وفي ظروف أفضل، تتوافر على حد أقصى من الاستقرار المؤسسي والأمني والاقتصادي والاجتماعي، وحد أدنى بكثير من العداء وفجور الخصام، إعلامياً وميدانياً؟!!.

مثل هذا السؤال يكاد يكون لسان حال السواد الأعظم من المواطنين، موالين ومعارضين وصامتين، وهم يتبعونه بسؤال مكمل: كيف لحوار بين قوى وأطراف عديدة مختلفة قلباً وقالباً، وطامحة للحكم، أن يتيسر في ظروف لا نظام ولا مؤسسات دولة ولا استقرار اقتصادي أو أمني أو حتى اجتماعي؟!!

لسنا في حاجة إلى كثير جهد في الإبانة أو الإقناع، لإثبات أن انعقد حوار بين هكذا قوى وفي هكذا ظروف، سيكون صعباً بمكان، إن لم يكن –وفق معطيات الواقع ومؤشراته الراهنة– مستحيلاً.. فكيف الحال باحتمالات نجاحه في تحقيق اتفاق على توجهات التغيير ومساراته وملامح مستقبل البلاد؟!!.

وأقرب شاهد واقعي ومثال عملي مقنع هنا –رغم الفروق الكبيرة في التركيبة السياسية الحزبية والاجتماعية القبلية والعسكرية والدينية المذهبية والطائفية– ما جرى ويجري في كل من تونس ومصر، من أحداث، وحوار متعثر، وتوافق متعذر، وأحوال عامة لا تسر ولا حتى تبشر بانفراج وشيك!!.

حتى الآن لم يحقق الإخوة التونسيون ولا المصريون، شيئاً ذا بال مما تطلعوا إليه من تغيير، ولا يبدو في الأفق أنهم سيبلغون على المدى المنظور ولا حتى البعيد ما نشدوه من تغيير شامل، أكان على الصعيد السياسي أو الإداري أو الاقتصادي أو الاجتماعي..تنظيراً وتقريراً وتنفيذاً.

وبقدر تسليمنا بأن التغيير مطلب مشروع وحاجة مُلحة، يجب الاعتراف بأنه يتطلب اتفاقاً وطنياً عاماً، ووعياً مجتمعياً موحداً، ويجب أن يكون لزاماً تغييراً إلى الأفضل، حالاً ومنهجاً ومساراً، وبأدوات أفضل، تشمل الوسائل والأشخاص والأطر النظامية والقيمية والأخلاقية..وقبل هذا وذاك، بأقل الخسائر الممكنة.

هذه الخسائر، لا تتوقف عند الدماء والأرواح فقط، ولا الاقتصاد والبنية التحتية، بل تشمل الجوانب المعنوية للشعب، وفي الصدارة منها الأواصر والمشاعر والعلاقات المشكلة للحمة الوطنية، بما في ذلك منظومة القيم والأخلاق التي ينبغي أن لا يشملها الحماس الثوري مطلق السقف أو العنان.

والحاصل أن مسار حركات التغيير –على الأقل محلياً– لا يراعي جانب الخسائر، لا المادية ولا المعنوية.. وأن لا سقف لها، لا من منطق أو قيم، ولا من ثوابت وطنية أو مرجعيات نظامية أو قانونية..

وهذا يعني أن تبعات التغيير ستكون تركة ثقيلة تتطلب تصفيتها عقوداً من الزمن وتفضي لانتفاضات تغيير متتالية، وبذات الآليات!!.

لذلك، وطالما أن الأمل معلق في جميع الأحوال على «الحوار الوطني»، ومادام الرهان معقوداً على التئام هذا الحوار وعلى نجاحه في تحقيق التوافق والوصول إلى اتفاق بشأن مختلف القضايا الوطنية.. فلماذا لا يبدأ هذا الحوار، من الآن، وفي ظروف تبدو مواتية أكثر، وتجعل جدواه أكبر، وفرص نجاحه أوفر بكثير وفي أمد أقصر؟!!.

لا ينبغي لأي طرف من الأطراف السياسية وغير السياسية المشاركة في حبك وتعقيد هذه الأزمة، أن تتنصل من الحوار، تحت أي مبرر، فهو وقبل أن يكون السبيل الوحيد لتفاهمها واتفاقها، فرض عليها وواجب إلزامي لها دستورياً بموجب اتفاق «فبراير ٢٠٠٩م» باعتبار الحوار سبب ومقابل تعديل الدستور وتأجيل الانتخابات النيابية.

كما أن رفض الحوار ليس مؤشر قوة لأي طرف، بقدر ما يغدو حجة عليه وشاهد ضعف، أو في أدنى التبعات، مثار ريبة في نزاهة المقاصد وحسن النوايا ووطنية الغايات.. أضف إلى كون رفض الحوار مع الآخر، من حيث المبدأ، يجسد ممارسة عملية لـ «ثقافة إلغاء» للآخر لا تقل بشاعة عن «ثقافة الإقصاء أو التهميش»، بأي حال!!.

والعقل، لمن ينشد تغليبه على ماسواه من أهواء وانفعالات، يقول أن الأسلم لجميع أطراف الأزمة، المسارعة دون تمنع أو تلكؤ أو تشرط للجلوس على طاولة الحوار، وطرح كل طرف رؤيته لطبيعة ومسارات التغيير إلى الأفضل، المنشود للبلاد والعباد، والمجمع على وجوبه من الجميع، إلا ما يتصل بأولوياته وآلياته، محل الحوار.

هذا ما يتعين على جميع أطراف الأزمة، إن لم يكن لأجل هذا الوطن الذي تنتمي إليه جميع هذه الأطراف، ولا لأجل الشعب الذي تزعم جميعها العمل لأجله، فليكن تواضعاً لله عز وجل، الذي تعالى على الكبر والتكبر، وجعل الحوار منهجاً إلهياً، ثم سبيلاً لرسله وأنبيائه، ثم سنة لتعايش عباده الذين خلقهم مختلفين، وسبيلاً لتفاهمهم.

لابد أن تتذكر جميع أطراف الأزمة، أن الله سبحانه وتعالى، وهو العزيز الجبار والقوي القهار، والحق المطلق وأعدل وأحكم الحاكمين، قد قدم «الحوار» على قوته وقدرته جل جلاله، مع أنه غير مُراجع فيهما، وبسط الحوار مع ملائكته وأنبيائه ورسله واعتى كفار الأرض واطغى المشركين به، سبيلاً لإظهار الحق واعتناقه واتباعه والامتثال له.. والله المستعان.

alhakeem@yemen.net.ye

(بوسترهم) وحقيقتنا !!

جمال الظاهري

عشنا وشفنا، ماذا شفنا؟ .. شفنا الحقيقة التي نتعامى عنها خوفاً من أن نحقر ذواتنا .. تحيا الثورة والثوار والله نسأل اللطف.

نحن في الشهر السابع ولم نستطع ان نتفق على وسيلة التغيير الذي اردناه .. أليس هذا دليلاً على أن الغوغاء هم من تصدروا الواجهة، لهذا نرى هذا المشهد الهزلي الممزوج بتراجيديا أوضاع الشعب، أليس من الواضح أن النخب النقية قد تم اقصاؤها أو تلجيمها، إما بالاغراءات أو بالتهديد والوعيد، وأن دورها المسلوب قد صادرته شخصيات ومراكز قوى عرف عنها الطيش والجهل والطموح الذي لا يتورع أصحابه عن ارتكاب افظع ما قد يخطر على بال أعتى الانتهازيين الذين لا يراعون حقاً أو حرمة لدم مسلم ولا يتورعون عن تسخير كل شيء لخدمة مصالحهم. وأن العقلاء قد حيدوا وأصبحوا عاجزين عن إحداث الفرق في هذه المعادلة المختلة أصلاً.

الحال معطل والعجلة توقفت، والمعلم نسي التلميذ وطريق المدرسة، والطالب قضى عليه الفراغ، وولي الأمر خلص على شاربه وناصف في شعر رأسه، وووووووو الاسعار ولعت، والسلع اختفت، والمدينة صارت كنتونات للاعتقال، والفوضى استوطنت، وووووو الخ، هل هذا هو ما اراده الشعب اليمني من هؤلاء الشباب الذين أعلنوا عن ثورتهم (النسخة) كما يحلو لهم تسميتها، إن كان هذا هو حلمهم الجميل الذي ارادوا تحقيقه، وسؤالنا لهم في هذه الاوقات العصيبة هو ما موقفكم من ما يتعرض له يمننا وشعبنا الغالي من قتل وتدمير، واعتداءات لا تتوقف على اخوانهم الشباب ممن ينتسبون للقوات المسلحة والأمن في الطرقات ومواقع الواجب، وكيف لهم أن يقنعونا بهذه السلمية مع كل هذا الاقتتال في(أرحب ، وأبين، واحياء صنعاء، والجوف وصعدة)، ألا يعرفون أن هناك من تضرر ومن قتل ومن شرد، تحت مسمى هذه الثورة التي وئدت في مهدها من قبل عتاة التخريب وعصابات النهب، وناهبي الحقوق.. سلام مربع للشباااااااااااب، وصح النوم (ياااااااا عم نامق) احلام سعيدة للثوار، وغداً نصحوا واياكم إن لم ترفعوا عن هؤلاء الغطاء على حقيقة الوضع الذي سيصيبنا بكل أنواع الصداع، وفي (غدا) هذا لن تجدو حتى حبات الأمول لتهدئة صداع رؤوسكم، أو حبة منوم تهربون بها من حقيقة أنكم أستغللتم وسخرتم كأدوات هدم، لهذا أقول ومن باب النصح، احتفظ عزيزي الثائر بحذائك علها تنفعك في قادم الأيام لأنك عما قريب ستغلفها كي تذكرك بأيام أنت من أضعتها، وهنا اسكت عن الكلام المباح.

هذا الكلام ليس تحاملاً وإنما نتائج مبنية على مدلولات واقعنا الذي نعيشه اليوم، ومن واجبنا أن نرى الحقيقة كما هي لا كما يراد لنا أن نراها، لهذا فعلينا أن نتذوق مرارتها، وأن نكون مستعدين لتقبل ما هي عليه وأن تتعامل معها وفق هذا المعطى الذي لا يقبل أن يمزج بأي مذاق آخر نتوهمه أو نحلم به.

أما أن يكون تسويقها وانزالها للاستهلاك دون النظر إلى ما يعتريها من عيوب وتزييف معتمدين على خلطات السحر وأماني المقامرين، فلن يعود علينا إلا بالخسارة التي لن ترحم أحداً، ولأن البعض ممن اعتادوا على بيعنا الأماني وصكوك الغفران لن يتوانوا عن استخدام كل الأدوات والأساليب في تزييف الحقائق بغرض إنتاج الحقيقة التي يرونها هم محولينها إلى عملة تُستثمر لمصالحهم الذاتية وأهدافهم الشخصية والحزبية.

غير أنهم نسوا أن للحقيقة وجهاً واحداً فهي لا تقبل أن تستخدم كعملة قابلة للتداول ،لهذا فإن من يرد المتاجرة بها فلا بد له أن يحفر نقوشه الخاصة ويرسم بياناته على وجهها الآخر ، قبل أن ينزلها للتداول.

ومن هذا المدخل أعرض إلى واقع وحقيقة ما نمر به من ظروف صعبة ومخاضات عسيرة اختلط فيها الواقع بالخيال والغث بالسمين والقبيح بالجميل والحق بالباطل والديني بالدنيوي والشخصي بالعام والطموح بالانتهازية والتسلق بالعصامية والجريمة بالحرية، وقتل النفس المحرمة بالجهاد، والفتوى بالرغبة والحسابات الشخصية بالفعل الثوري كل هذا التوصيف يمثل الأدوات المستخدمة من قبل الأطراف المتصارعة على الساحة الوطنية.

كل هذه المفردات يغلفها بوستر الحقيقة خاصتهم لأن حقدهم ورغباتهم أعمت أعينهم عن التمييز بين ما يجوز وما هو محرم، قتعامو عن رؤيتها كما هي لكثرة ما كتبوا على وجهها الآخر من شعارات ومغالطات وإسقاطات على بعضهم البعض ولكثرة التخديش والكشط، فصار وجه الحقيقة ((البوستر)) بالنسبة للآخرين أشبه باللوحة السريالية التي يقرأها كل شخص وفقاً لما تسعفه مخيلته من صور ورموز تعبيرية وأشكال تصورية لا تمت للواقع وحقيقته بصلة ولهذا انحرف الطموح المشروع عن طريقه وضاعت الحقوق بين الكم الهائل من المغالطات ووجد المجرم ضالته التي يبحث عنها وتمكن من الدخول بين جموع الانقياء والشرفاء دون أن ينتبه له أحد مستظلا بمواقف الطرف الذي اندسّ بين جموعه فأمن العقاب واطمأن إلى الفوضى التي يجيد استغلالها ولأن هذه الحقيقة واضحة وجلية ويلمسها الصغير والكبير ولأنها لا تعبر عنه وعن ما يريده فقد أصبحت كابوسه اليومي الذي لا مفر منه لهذا فقد عمدنا جميعاً أفراداً وتنظيمات ودولة ومكونات اجتماعية وو الخ إلى التعامي عنها وتغييبها هروبا من مواجهة تضخمها السرطاني الذي استشرى وانتشر ليقضم مع كل صباح ورود حياتنا ومستقبل يمننا الذي ننشده ونعمل ونتحمل الصعاب من اجل تحقيقه .

وكي لا نرى قيم هذه الحقيقة التي استنفدنا جميع مساحيق التجميل من أجل تغطية وجهها المهترىء وعطَفه المتدلية التي وصلت إلى الأرداف ولأننا جميعاً وبالذات الأطراف السياسية ((الأحزاب)) قد ساهمنا في هذه الجريمة غير الأخلاقية في حق هذا الشعب فقد رأت في موجة الأحداث الأخيرة التي عصفت بالمنطقة تحت مسمى الربيع العربي فرصة نادرة للتملص من أعباء وتبعات الأوضاع التي وصلت إليها البلاد وفي نفس الوقت مناسبة نادرة يجب اغتنامها لتقديم نفسها كبديل لما هو قائم عن طريق تحميل الأنظمة الحالية وحدها وزر ما آلت إليه أوضاع الناس وأنها قد حاولت إصلاح الاعوجاج عبر مسيرتها الماضية إلاّ أنها تعرضت للخداع والقمع وإلى إلخ، ومن ثم كانت انتفاضات الشباب بوابتها الجديدة هي التي ستوصلها إلى ما عجزت أيديولوجياتها وبرامجها عن تحقيقه فرأينا رموز هذه الكيانات الحزبية العتيقة وبين لليلة وضحاها قد تحولوا من موائد السلطة المسائية إلى موائد الإفطار الشبابية هروباً وطمعاً ولكن بخسة وابتذال، ووجحود ونكران وتسفيه وشتم لا يليق بالانسان العربي المسلم فما بالك باليمني وما عرف عنه من ترفع واحتياط من كل مثالب السفه التي تحط من قدر صاحبها.

aldahry1@hotmail.com

رمضان .. التغيير الحقيقي

خالد الصعفاني

أنا والعياذ بالله منها، افترض أن نأخذ من رياح الربيع العربي التي تعصف بالوطن العربي الكبير منذ ثمانية أشهر ان نأخذ كلمة التغيير وان نجعلها خيارا استراتيجيا لتغيير أنفسنا للأفضل والإسهام في جعل الحياة في المجتمع أفضل عبر إصلاح النفس من الداخل وعبر إصلاح من حولنا ما استطعنا إليه سبيلا ..

في رمضان درس بالغ الأهمية والحيوية هو " التغيير الايجابي " وهو مطلب للشريعة في شهر رمضان والصوم فيه .. والتغيير هنا لا يمكن أن يتم إلا إذا أدرك الفرد منا الفرصة في رمضان وهذا يعني الرغبة الحقيقية في التماس بركة رمضان في ضبط الوقت وتوفير الطاقة للعبادة وابتغاء الأجر عبر المزيد من الخلوة بالقرآن والصلوات وهما مدخلا التغيير الجوهري في اي نفس بعد ركام حركة الحياة الروتينية طيلة العام ..

في رمضان تجد نفسك محاصرا بضرورة أن لا تنطق إلا خيرا وألا تعمل إلا صوابا وهو حصار ايجابي ومحبب يدفع بالواحد منا إلى الإمساك بعروة كل رمضان والصوم عن كل ما يغضب الله تماما كما يصوم عن الأكل والشراب وباقي الملذات .. وهذا الحصار يقيم الجسر المكين بين إرادة الصائم في الصوم الخالص وبين وعد الله للصائمين بالرحمة والمغفرة والعتق من النار ..

والتغيير الذي ننشده في كل رمضان لا يقتصر على الإقبال الأكثر على العبادات فقط بل أن تغييرا ايجابيا في السلوك وفي العادات وفي الأفكار وفي الأولويات تشكل جميعها مجالات خصبة لتطبيق التغيير الكفيل بأن يحسن من حياتنا ومن برنامجنا اليومي الذي يصيب الكثير منا بالملل في أوقات ويعكر علينا صفو الحياة بفعل انسداد أو ضيق الأفق في ما نعيشه في العمل أو في الحياة عموما ..

هذا يعني أننا قبيل كل رمضان في مهمة النظر إليه كمرآة نرى من خلالها كل ما أنجزه الواحد منا وهل هو في رضا عنه ليس من الجانب الديني فقط بل من جوانب الحياة الأخرى ، ورمضان سيشكل بعد ذلك فرصة سانحة لمن يريد تغيير حاله إلى الأفضل والبدء بمحاولة جديدة مع كل ما فشل فيه سابقا ..

رمضان في كل عام هو الصفحة الجديدة التي نريد بها البدء ولو صدقت نوايانا لكان من اليسير على الواحد أن يتحول في حياته وسلوكه وفي فاعليته بمقدار ١٨٠ درجة دون ان نجد فارقاً إلا في التحول للأفضل او الجديد وبالأخير تقر النفس ونلمس التغيير الذي يزيل الروتين او الاعتياد او حتى الملل الذي يشعر به البعض في فترات من عمر العام ..

ولأن رمضان يأتي بما لا يأتي به غيره من الشهور ، يأتي بالقرآن ويأتي برغبة متجددة للإخلاص في العمل وهدوء في النفس ، وهي معاني ايجابية وفاضلة في الحياة ، فإن القدرة على إحداث التغيير الايجابي وإردة بقوة وممكنة بمستوى اكبر ، كوننا مع القرآن نقترب من الله تعالى أكثر ونفهم من القرآن الذي نتلوه ربما طيلة العام أكثر وندرك فيه من الأسرار والتعاليم ما يغيب عنا إلا في لحظات التلاوة المتأنية والمتعمقة وكلها مناسبات نعود بفضلها إلى جادة الصواب والى الأصل ولو إلى حين ..

أخيرا

أنا أتمنى على نفسي وعلى القارئ الكريم ان نجعل لأنفسنا محطات تقييم ومراجعة خلال العام ونجعل من كل رمضان فرصة لعملية التقييم الكبرى والرغبة في ان نبقى ايجابيين مع أنفسنا وأقرب إلى الله لأن هذا كفيل بتحقيق ما سبقه وتعزيز القدرة على البقاء نافعين في أنفسنا نافعين لمجتمعنا وإذا ما حدث هذا فسيزول كل ما اشتكينا منه على الصعيد الشخصي والجمعي لأن صلاح الفرد صلاح للمجتمع الصغير من حوله وصلاح الأخير صلاح وإصلاح للمجتمع الكبير الذي يعني الوطن..

khalidjet@gmail.com